



المرجل الذي يستخدمه الله

\* الله يستخدم الرجل الذي يعرف كيف يغلب في الصلاة

إن جميع الذين استخدمهم الله بقوّة كانوا مقتدرین في الصلاة. عندما تقرأ ترجم حياتهم تشعر بروح الصلاة التي كانت تسود على جميع أعمـلـهمـ. يقول يعقوب لله "لَا أطـلـقـكـ إـنـ لـمـ تـبـارـكـنـيـ" (تكـ26:32) ويسمع الله يقول له "جاـهـدـتـ مـعـ اللـهـ وـالـمـنـاسـ وـقـدـرـتـ" والرب يسوع نفسه ، وهو في نشاط الخدمة ، ذراه ينسحب من بين المجموع لينفرد في مكان منعزل كي يصلـيـ. وأحياناً كان يقضي الليل

كله في الشركة مع الآب. وتارة نراه في جهاد وانسحاق المروح حتى كان عرقه كقطرات دم؛ هذا سبيل كل شخص قد استخدمه الله.

قد تكون ذا مواهب عجيبة، وقد تكون مؤهلاً تماماً لخدمة الله، ولكنك مالم تتعلم كيف تجاهد وتغلب بالصلوة فلا تتوقع بركة الله على خدمتك. إنه لا يوجد أقوى من المتمسك بالمخدع والاختلاء مع الله بالصلوة المغالبة - الصلاة التي تأتي بالغرض الذي أرسلت لأجله - ينبغي أن نصلى حتى نحصل على الجواب.

الله يستخدم الرجل الذي هو تلميذ للكلمة \*

كلمة الله هي السلاح فإن كنت تشک في قوتها، فأية قوة تنتظركا من استعمالك إياها؟ يجب أن تكون كلمة الله طعامك وشرابك، وموضع تأملك اليومي، بل جزء من كيانتك، وحينئذ تستطيع أن تستخدمها الإستخدام الذي بحسب فكر الله. يجب أن تؤمن أن الكلمة التي تكرر بها هي الكلمة الله الحية الفعالة، وأنها لا ترجع إلى الله فارقة بل تنبع في كل ما أرسلت إليه. إن الله لا يستطيع أن يستخدم شخصاً يشك في هذه الكلمة.

الله يستخدم الرجل الذي عنده رسالة حية لعالم هالك \*

قد تكون متطلعاً إلى الخدمة في حقول العمل الذاتية. هذا حسن. ولكن هل عندك رسالة خاصة لهم؟ إذا كانت رسالتك مجرد رسالة اجتماعية، أو علمية، أو سياسية. فالأفضل لك أن تترك هذا لرجل المجتمع أو للمدرس أو للطبيب أو الأديب.

إنه لا توجد سوى رسالة واحدة عظيمة جديرة بأن تتطلعه لأدائها، وأن نضحي لأجلها بأعز ما لدينا، وأن نتحمل في سبيلها الإضطراب والمسخرية والعار، وأن نناصي لأجلها التعب المضني والعناء المر. هذه الرسالة هي "المسيح مات لأجل خطايانا، لأنّه هناك دأب الله في العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي تأيهيل كل من يؤمن به، بذلك تكون له الحياء المأبديه" (يو3:16). رسالة الصليب

يا صديقي العزيز. إن لك عملاً أفضل من ذلك بكثير. إن دعوتك أسمى وأمجد من ذلك بما لا يقاس. ليكن للأخرين اتجاهاتهم الخاصة. أما دعوتك أنت فتشمل جميع طبقات الناس وتحيط بكل الحالات. يجب أن تحمل رسالة الله للأخرين لأنها رسالة الحياة أو الموت. وستعطي حساب وكل تلك يوماً من الأيام. ياليتنا ندرك مسئوليتنا

ما أعظم الفرق بين المطرب الذي يستلفت أنظار الحاضرين برقعة صوته وجمال تلحينه. وبين ساعي البريد الذي يضع بين يديك رسالة ثم يتركك تنشغل عنه برسالتك. فمن أي النوعين أنت؟ هل تخدم لكي تعرض مواهبك وتظهر ذاتك؟ أم تعتبر نفسك "صوت صارخ" (يو1:23)؟ علينا أن نقدم المسيح للأخرين. ومعنى ذلك أن نموت من ذاتنا لأن رسالتنا هي رسالة حية لبعض الناس ورسالة موت

للبعض الآخر.

ثم دعني أسائلك سؤالاً ثانياً. هل لديك رسالة من الروح القدس؟ هل يقتنن الناس بخطاهم أثناء خدمتك؟ وهل تبني نفوس المؤمنين وتخلص نفوس الخطأة؟ هل تلقي عظات من صنع وترتيب البشر أم تقدم رسالة من الله؟ إذا كانت رسالتك ممسوحة بقدرة الروح القدس فلابد أن تأتي بالنتائج المباركة إنما زال لرسالة الإنجيل البسيطة أثرها الجذاب. فإلى الأمام، واثقاً في قوة الله.